الفصل الخامـــس

تحديد أدوات الدراســـة

١- تحديد مهارات الاستماع الناقد والتأكد من صدقه .

٢- بناء المنهج المقترح والتأكد من صلاحيته .

٣- بناء اختبار الاستماع الناقد والتأكد من صلاحيته وصدقه وثباته .

٤- التجربة الاستطلاعيـــة .

٥- خلاصـــة وتعليق .

obeikandl.com

الفصل الخامس

تحديد أدوات الدراسة

فى ضوء الإطار النظرى الذى تم عرضه فى الفصول السابقة من الدراسة الحالية ، حيث تعرضت لأهمية تعلم مهارات الاستماع الناقد ، والعلاقة بين الاستماع وفنون اللغة الأخرى وهى الكلام ، والقراءة والكتابة وأثر الاستماع على هذه الفنون .

كما تعرضت لكيفية تدريس مهارات الاستماع الناقد والأنشطة المصاحبة.

وفى ضوء ما سبق فإن مهمة هذا الفصل هى عرض الجانب التطبيقى للدراسة من خلال عرض أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها والتى تمثلت فيما يلى :

أولاً : تحديد مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى والتأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين وتعديلها فى ضوء آرائهم .

ثانياً : ١- بناء المنهج المقترح فى ضوء مهارات الاستماع الناقد التى تم تحديدها وينطلق هذا البناء من مفهوم أن المنهج نظام متكامل من الحقائق والمعلومات والمهارات التى تقدمها مؤسسة تربوية فى مرحلة معينة إلى المتعلمين بقصد إيصالهم إلى مستوى معين من الاستخدام اللغوى وهذا يعنى أن المنهج نظام متكامل يؤثر ويتأثر كل جزء فيه بالآخر .[١] وهذا يتطلب تحديد ما يلى :

أ- مصادر المنهج وفلسفته .

ب- الأهداف المتوقع أن يحققها المنهج .

جـ- اختيار المحتوى فى ضوء مهارات الاستماع الناقد مع مراعاة خصائص الطلاب فى هذه المرحلة .

---

[١] - على أحمد مدكور : منهج التربية ، أساسياته ، ومكوناته . القاهرة . الدار الفنية للنشر والتوزيع ، سنة ١٩٩٣ ، ص١٠٠-١٠١ .

د- اختيار أفضل الطُرق وأساليب التدريس المناسبة .

هـ- اختيار طرق وأساليب التقويم المناسبة .

٢- عرض المنهج المقترح على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته .

ثالثا : بناء اختبار لقياس مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة السابق تحديدها بحيث يراعى فيه مجموعة من المعايير الآتية

أ- صياغة تعليمات الاختبار .

ب- تحديد مصادر الاختبار مع التركيز على قائمة مهارات الاستماع الناقد السابق تحديدها .

جـ- تحديد فقرات الاختبار وصياغة الأسئلة .

د- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته .

هـ- تجريب الاختبار استطلاعيا لتحديد صدق وثبات الاختبار .

أولا : تحديد المهارات :

قام الباحث بتحديد مجموعة من مهارات الاستماع الناقد وفقا للإجراءات المنصوص عليها في خطة البحث وقد استوحى الباحث هذه المهارات من الآتي:

- الرجوع إلى الدراسات السابقة في مجال المهارات وخاصة مهارات الاستماع ولما لم يكن هناك دراسة خاصة بالاستماع الناقد استعان الباحث ببعض البحوث التي تناولت المهارات الناقدة .(١) وذلك للاستفادة منها في تحديد مهارات الاستماع الناقد وهذا ما تم عرضه في الفصل الثاني .

- الرجوع إلى الكتابات المتخصصة في مجال طرق تدريس اللغة العربية وهذا ما تم عرضه في الفصل الثالث .

---

١ – فاتن مصطفى محمد : مدى إتقان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمهارات القراءة الناقدة . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية البنات – جامعة عين شمس سنة ١٩٨٩ .

obeikandl.com

وقد تم التوصل إلى تحديد مجموعة من مهارات الاستماع الناقد على لنحو التالى :

١-مهارات خاصة بالتمييز السمعى .

٢-مهارات خاصة باستخلاص الفكرة الرئيسية .

٣-مهارات خاصة بالتصنيف .

٤-مهارات خاصة بالتفكير الاستنتاجى .

٥-مهارات خاصة بالحكم على صدق المحتوى .

٦-مهارات خاصة بتقويم المحتوى .

أولا : مهارات التمييز السمعى :

وهى مهارة رئيسية تشتمل على عدة مهارات فرعية منها التذكر السمعى . وهى القدرة على تذكر الأصوات فى نظام تتابعى معين وكذلك تمييز الأصوات (بداية ووسطا ونهاية) فى الكلمة والقدرة على صهر الأصوات فيما بينها فيما يسمى بالدمج ، وعلى إكمال الناقص من الكلمات أو الجملة فيما يسمى بـ (الإغلاق) .

ويشتمل " التمييز السمعى " على المهارات الخاصة التالية :

١-تعرف الأصوات المختلفة فى البيئة .

٢-تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات مثل (هادئ – مرتفع) .

٣-تحديد مصدر الصوت .

٤-متابعة مؤثرا صوتيا معينا ضمن خلفية عريضة من المؤثرات الصوتية .

٥-استخلاص المعنى من نغمة الصوت .

٦-التمييز بين النغمات الصوتية .

٧-ذكر كلمات تعبر عن صورة أو فعل (حدث معين) بعد سماع قصة قصيرة .

obeikandl.com

٨-محاكاة الأصوات المختلفة فـــى البيئـــة .

٩- نطق الحروف والكلمات والجمل المســـموعة نطقـــاً صحيحـــاً .

١٠- إضافة كلمة من عنده إلى كلمات تعطى له شـــفوياً بحيـــث يتكـــون مـــن كل ذلك جملـــة .

١١- استكمال الفراغات فى الجمل المنطوقـــة بكلمـــات ملائمـــة .

١٢- تكوين جملة مفيدة من مجموعة الكلمات المعطـــاة لـــه شـــفوياً .

١٣- وضع كلمة فى معان مختلفة بتغيـــير حركاتـــها .

١٤- ذكر كلمات تشتمل على نفس الحرفين المعطيين شفوياً إمـــا فـــى بدايـــة الكلمة أو وسطها أو آخرهـــا .

١٥- تمييز التشابهات والاختلافات فى بداية أو وســـط أو نهايـــة الكلمـــات .

١٦- تكوين كلمة جديدة بتغير الحروف الأخيرة مـــن الكلمـــة المعطـــاة .

١٧- ذكر كلمات تبدأ بنفس الحرف المعطى لـــه شـــفوياً .

١٨- يقوم بحركة أو تمثيل الأداء على حســـب الكلمـــة المنطوقـــة .

١٩- تكوين كلمة جديدة بتغيير الحرف الأول مـــن الكلمـــة المعطـــاة .

٢٠- تمييز الكلمات التـــى لا تبـــدأ بنفـــس الحـــرف مـــن مجموعـــة كلمـــات منطوقـــة

٢١- تمييز الكلمات التى لا تبدأ بنفس الحروف مـــن مجموعـــة صـــور .

٢٢- التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة فـــى الشـــكل والنطـــق .

٢٣- تكوين كلمة من مجموعة من أصـــوات الحـــروف .

٢٤- تكوين كلمات تبدأ بآخر حرف من كلمـــة معطـــاة ســـابقاً .

٢٥- تكوين كلمات مختلفة بإضافة حرف إلى الحـــروف المعطـــاة ثـــم تكملـــة الكلمة بحرف آخر لتكوين كلمة أخـــرى وهكـــذا .

obeikandl.com

٢٦- تحديد الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال ثلاث كلمات تنطق له.

٢٧- تحديد الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال جملة تنطق له .

٢٨- ذكر كلمات على نفس وزن الكلمة المنطوقة .

٢٩- استكمال بيت الشعر البسيط بكلمة يتطابق وزنها مع وزن إحدى الكلمات فى البيت .

٣٠- يستكمل الجملة بكلمة على نفس وزن كلمة معطاة فى الجملة .

٣١- إعادة سرد القصة التى حكيت له .

٣٢- وصف الشخصيات التى ورد ذكرها فى القصة التى حكيت له .

٣٣- تنفيذ خمسة أوامر أو خمس خطوات مسلسلة تلقى له شفويا .

٣٤- اتباع التسلسل فى عرض قصة مجزأة .

٣٥- الإجابة عن أسئلة تتعلق بتفاصيل قصة مسموعة أو موضوع معين مسموع كذلك .

٣٦- وصف بعض المظاهر التى ورد ذكرها فى القصة المسموعة بكلمات ملائمة .

٣٧- ينفذ عدة تعليمات شفهية (منطوقة) .

٣٨- إعادة سرد التعليمات التى سمعها مرة أخرى .

٣٩- متابعة ما يستمع إليه من مسجل أو من المدرس مع المكتوب فى الكتاب أو القصة .

٤٠- توجيه أسئلة إلى ضيف محاضر أو متحدث .

٤١- تقليد طريقة عرض الإعلانات الهادفة التى تعتمد على الرسائل الشفهية المنطوقة .

obeikandl.com

ثانيا : مهارات استخلاص الفكرة .

هذه المهارة تتطلب من المستمع أن يركز على الكثير من الكلمات المفتاحية ، والحقائق الواردة فى الموضوع وأن يحدد النقطة التى تدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم . ولكى يستطيع المتعلم تحديد النقطة الرئيسية فى قصة مسجلة أو فى تقرير أو فى كتاب أو فى حديث ... الخ .

وتشتمل على المهارات الخاصة التالية :

١-ذكر عنوان مناسب للقصة التى تحكى له .

٢-تلخيص القصة البسيطة التى حكيت له فى جملة أو جملتين .

٣-استخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به .

٤-تلخيص الكلام المنطوق (كلمة عامة - تقرير مسجل) .

٥-الاستماع إلى بعض البرامج الإذاعية ثم يتحدث عن أهم أفكارها .

٦-الاستماع إلى بعض برامج التلفاز ثم يتحدث عن أهم أفكارها .

٧-تحديد فكرة كل جزء من القصة .

٨-رسم حدثا معينا فى جزء من القصة .

ثالثا : مهارات خاصة بالتصنيف (التمييز) .

وهى من أهم مهارات التفكير القائم على التحليل والتفسير وترتكز على الوقوف على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :

١-إدراك المستمع العلاقات بين الأفكار .

٢-تعرف الأفكار المنحازة .

٣-التمييز بين متحدث ومتحدث آخر .

٤- التمييز بين الحقائق والآراء .

٥-التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة بالموضوع.

obeikandl.com

رابعا : مهارات التفكير الاستنتاجى :

وهى من مهارات الفهم العليا القائمة على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار . وترجع أهميتها فى أنها تعلم الطلاب استخلاص الأفكار والنتائج المذكورة ضمنا . أو بطريقة غير صحيحة لأنه ليس من الضرورى أن تكون كل المعلومات والأفكار التى تستحق أن يحصل عليها المستمع منصوصا عليها ، فكثير منها مبثوث فى ظلال الكلام وثنايا الحديث ، وقد تكون هذه الأفكار غير مناسبة ولا تتلاءم مع مجتمعنا . فلابد أن يكون المستمع قادرا على التفكير الاستنتاجى .

وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :

١-إتمام القصة المسموعة الناقصة حتى يصل إلى نهاية مرضية .

٢-التنبؤ بالنتائج عند الاستماع إلى أحداث متسلسلة .

٣-استخلاص الأفكار المبثوثة فى ظلال الكلام وثنايا الحديث .

٤-تحديد معلومات هامة وقضايا أساسية .

٥-تعرف على أهداف المتكلم .

خامسا : مهارات الحكم على صدق المحتوى :

وهى مهارات من نوع التفكير التقويمى الذى يتجاوز مجرد استقبال الرسالة التى نقدها بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها فى ضوء معايير معينة.

وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :

١-الحكم على مدى صدق واقعية ما يسمع فيقبله أو يرفضه .

٢-تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة .

٣-الحكم على المادة المسموعة فى ضوء معايير معينة .

٤-تقدير ما فى المادة المسموعة من منطقية فى تسلسل الأفكار .

٥-الحكم على شخصيات شاهدها أو سمعها فى ضوء معايير معينة .

obeikandl.com

سادسا : مهارات تقويم المحتوى .

وهى أرقى مهارات التفكير والفهم على الإطلاق فهى توقف المستمع على مدى دقة المتحدث فى اختيار الكلمات المفتاحية وتحديد المفاهيم ، وهى أيضا تعين المستمع على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف ، والانفعالات العنيفة ، أو مفاهيم تثير التحيز والتخبط ، وهى كذلك تعينه على اقتراح المناسب من الكلمات والمفاهيم لموضوع الحديث أو الرسالة وهى تساعده على تصحيح الأفكار والمضامين التى أدت إلى عدم واقعية المادة المسموعة ومن ثم عدم قبولها أو أجزاء معينة منها .

وهنا ينبغى أن نفرق بين مهارة الحكم على صدق المحتوى . ومهارة تقويم المحتوى . فمهارة الحكم على صدق المحتوى تقف عند إصدار الحكم فى ضوء معايير معينة .

أما مهارة تقويم المحتوى فتتجاوز إصدار الحكم إلى التشخيص والعلاج .

وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :

١-ذكر أسباب تفضيله لقصة معينة سمعها .

٢-نقد طريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث صحة العبارة أو جودة الصوت .

٣-تحليل كلام المتحدث المستمع إليه تحليلا موضوعيا .

٤-إبراز جوانب القوة وجوانب الضعف فى المادة المسموعة .

٥-معالجة جوانب الضعف فى المادة المسموعة باقتراح المناسب من الكلمات والمفاهيم لموضوع الحديث .

عرض المهارات السابقة على المحكمين للتأكد من صدقها :

تم عرض قائمة مهارات الاستماع الناقد السابقة (فى صورتها المبدئية) التى تم التوصل إليها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وفى تعليم اللغة العربية وقد بلغ عددهم (١٤) أربعة عشر محكما .[١]

---

[١] - أنظر ملحق رقم (٧) قائمة بأسماء السادة المحكمين على قائمة مهارات الاستماع الناقد .

obeikandl.com

وذلك للاستعانة بآرائهم في مناسبة هذه المهارات أو عدم مناسبتها أو تعديلها بالإضافة أو الحذف أو تعديل في الصياغة .

وقد تقابل الباحث مع هؤلاء المحكمين وتناقش معهم في كل مهارة وصلتها بمهارات الاستماع الناقد ومدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى (عينة البحث) .

وفى ضوء هذا التحكيم أجرى الباحث التعديلات التى أشار بها هؤلاء المحكمون وفيما يلى عرض لما تم فى التحكيم .

١-أجمع المحكمون على المهارات الآتية على أنها من مهارات الاستماع الناقد وهى :

أ- مهارات التفكير الاستنتاجى .

ب- مهارات الحكم على صدق المحتوى .

جـ- مهارات تقويم المحتوى .

٢-أجمع المحكمون على استبعاد المهارة الآتية . وهى مهارة التمييز السمعى وتذكر الأصوات .

٣-حصلت مهارة استخلاص الفكرة على موافقة ثلاثة من المحكمين فقط بنسبة ٢١,٤ % .

٤-حصلت مهارة التصنيف (التمييز) على موافقة سبع من المحكمين بنسبة ٥٠% .

٥-أخذ الباحث بالمهارات التى حصلت على ٥٠% فأكثر واستبعد المهارات التى حصلت على أقل من ٥٠% .

جدول رقم (١) : يوضح النسب المئوية التى حصلت عليها كل مهارة من مهارات الاستماع الناقد .

م	مهارات الاستماع الناقد	عدد الموافقين	النسبة المئوية
١	التمييز السمعى ومهاراته	–	صفر %
٢	استخلاص الفكرة الرئيسية ومهاراته	٣	%٢١,٤
٣	التصنيف ومهاراته	٧	%٥٠
٤	التفكير الاستنتاجى ومهاراته	١٤	%١٠٠
٥	الحكم على صدق المحتوى ومهاراته	١٤	%١٠٠
٦	تقويم المحتوى ومهاراته	١٤	%١٠٠

ونظرا لأن كل مهارة من المهارات الأربع التى أخذ بها الباحث فى ضوء التحكيم – تتضمن مهارات فرعية خاصة بها . ومن خلال إقرار المحكمين لبعض هذه المهارات الفرعية لتتناسب مع مستوى طلاب الصف الأول الثانوى (عينة البحث) صار لكل مهارة أساسية ثلاث مهارات فرعية خاصة بها . وأصبح عدد المهارات المقيسة (١٢) اثنتى عشرة مهارة فرعية .

وبذلك تم التوصل إلى قائمة مهارات الاستماع الناقد لطلاب الصف الأول الثانوى وذلك بعد تعديل صياغة بعض المهارات الفرعية على النحو التالى :

١-فى مهارات التصنيف : عدلت الصياغة فى المهارة الفرعية رقم (٢) لتصبح " التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ " بدلا من "تعرف الأفكار المنحازة " .

٢-فى مهارات الحكم على صدق المحتوى : عدلت الصياغة فى المهارة الفرعية رقم (١) لتصبح " ذكر أسباب رفضه أو قبوله لما يستمع إليه بدلا من " الحكم على صدق واقعية ما يسمع فيقبله أو يرفضه" .

٣-فى مهارات تقويم المحتوى : حذف كلمة (على الإطلاق) .

ولمزيد من الدقة فى حساب مدى تفهم أو إتقان الطلاب لكل مهارة وضع الباحث لكل مهارة رئيسية درجة موزعة على المهارات الفرعية ويكون الطالب قد أتقن المهارة الرئيسية إذا حصل على ٨٠% فأكثر .

وهنا يكون الباحث قد توصل إلى قائمة مهارات الاستماع الناقد لطلاب الصف الأول الثانوى فى صورتها النهائية .[١]

ثانيا : بناء المنهج .

يهدف البحث الحالى إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى . وهذا يقتضى بناء منهج مقترح تنمى من خلاله هذه المهارات .

وينطلق هذا البناء من مفهوم أن المنهج نظام متكامل من الحقائق والمعلومات والمهارات اللغوية التى تقدمها مؤسسة تربوية تعليمية إلى المتعلمين بقصد إيصالهم إلى مستوى معين من الاستخدام اللغوى تفكيرا وتعبيرا واتصالا . وهذا يعنى أن المنهج اللغوى نظام يؤثر ويتأثر كل جزء فيه بالآخر .

وهذا النظام له مصادر أساسية تتصل بالكون والإنسان والبيئة التربوية والمجتمع الموجود فيه تلك المؤسسة مع ملاحظة الاعتماد على القيم المتسقة مع التصور السابق لطبيعة المعرفة والإنسان والحياة .

ومكونات هذا النظام مترابطة فى منظومة واحدة من حيث الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والمناشط التربوية وطرائق وأساليب التقويم .[٢]

تحديد الأهداف التى يتوقع أن يحققها المنهج المقترح .

أ- الأهداف العامة :

لابد أن تكون الأهداف نابعة من الإطار المرجعى السابق ، ولابد أن تكون شاملة لأصول العقيدة ، ومقاصد الشريعة ومجموعة الحقائق الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة للطلاب .

---

[١] - أنظر ملحق رقم (١) قائمة مهارات الاستماع الناقد لطلاب الصف الأول الثانوى . فى صورتها النهائية .

[٢] - أنظر الملحق رقم (٢) بنا منهج لتنمية مهارات الاستماع الناقد .

ومن خصائص الأهداف العامة أنها تعبيرات عامة واسعة تصف سلوك المتعلم المرغوب وتتسم بالمرونة فى صياغتها ومحتواها ويعبر عنها بأفعال غير قابلة للقياس المباشر

وتتمثل الأهداف العامة فيما يلى :

١-أن يقدّر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوى.

٢-أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيئ وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية ، والمفاهيم ، والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد .

٣-أن تنمو قدراتهم على إصدار الأحكام الصحيحة واستنباط النتائج السليمة للموضوع المسموع .

٤-أن يتعلم الطلاب كيف يستمعون بعناية ، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق ، والمفاهيم ، والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث فى تتابعه الصحيح .

٥-أن تكون لدى المتعلمين القدرة على إدراك الكلمات المسموعة وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقى فى الشعر والنثر .

٦-أن تنمو لدى المتعلمين القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت .

٧-أن يكون المتعلمون قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة فى المادة المسموعة ، والمقارنة بينها ، والوقوف على العلاقات المعنوية بين الكلمات ، والحقائق والمفاهيم والأفكار ... الخ .

٨-أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم فى المادة المسموعة والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية أو الجزئية .

٩-أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجى والوصول إلى المعانى الضمنية فى الحديث وتمييزها .

١٠- أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق المادة المسموعة فى ضوء المعايير الموضوعية التى تتمثل فى الخبرة الشخصية ونظام القيم والمعايير والواقع الاجتماعى وهدف المتحدث من الحديث .

١١- أن يكونوا قادرين على تقويم المحتوى تشخيصا وعلاجا .

١٢- أن يميز المتعلمون بين الفكر الإسلامى والأفكار المنحرفة عن التصور الإسلامى من خلال الأداء اللغوى المتمثل فى فن الاستماع موضوع دراستنا .

١٣- أن يستطيع المتعلم استخراج الأحكام النقدية فيما يتعلمه من نصوص الاستماع .

١٤- أن يحدد المتعلم الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة .

١٥- أن يرجح الطلاب الأساليب اللغوية الراقية التى تتمشى مع التصور الصحيح للألوهية ، والكون ، والإنسان والحياة .

١٦- أن ينقد الطلاب المادة المسموعة وفق معايير نقدية محددة .

١٧- أن ينتقى الطلاب المعلومات المناسبة لهم وترك ما لا يناسبهم من المادة المسموعة .

ب- الأهداف الخاصة :

وبما أن الأهداف الخاصة وصف لسلوك محدد ينتظر حدوثه فى شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية أو بموقف تعليمى معين فهى إذن عبارة عن النتيجة التى يحصل عليها الطالب . فهى أهداف من خصائصها أنها يمكن ملاحظتها وقياسها ومعرفة مدى ما تحقق منها فى نهاية الدروس . وأنها مناسبة لمستوى قدرات الطلاب وتحتوى على الحد الأدنى للأداء ومتصلة بطبيعة المادة الدراسية . والأهداف الخاصة تم تحديدها فى صورة مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى . وبنهاية المنهج يستطيع الطالب أن :

١- يميز الطالب بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ .

٢- يميز بين الحقائق والآراء .

٣- يميز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به .

٤- يتنبأ بالنتائج بعد الاستماع إلى أحداث متسلسلة .

٥- يستخلص الأفكار المبثوثة فى ثنايا الكلام .

٦- يتعرف هدف المتحدث .

٧- يذكر أسباب رفضه أو قبوله لما استمع إليه .

٨- يتعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة .

٩- يقدر ما فى المادة المسموعة من منطقية التسلسل .

١٠- يذكر أسباب تفضيله لقصة ما أو موضوع معين استمع إليه .

١١- يذكر جوانب القوة أو جوانب الضعف فى الموضوع المسموع .

١٢- يعالج جوانب الضعف فى الموضوع المسموع باقتراح المناسب من الكلمات أو المفاهيم لموضوع الحديث .

محتوى منهج الاستماع :

لابد للأهداف السابقة من محتوى تتحقق من خلاله .

ويقصد بالمحتوى هنا " مجموعة الحقائق والقيم والمفهومات ، والمهارات والأنشطة اللغوية التى تقدمها المدرسة لطلابها والتى يتوقع أن تحدث التغيرات المطلوبة فى سلوك الطلاب وفقاً للأهداف السابق تحديدها .[١]

وقد أعد الباحث اثنتى عشرة قطعة للاستماع [٢] ، وفق المعايير الآتية :

- مراعاة الميول السماعية للطلاب فى الصف الأول الثانوى .

- مراعاة المرحلة العمرية لهؤلاء الطلاب وخصائص نموهم .

[١] - على أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية . مرجع سابق ص ص ٩٦-٩٧ .

[٢] - ملحق رقم (٢) المنهج المقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد .

- مراعاة المستوى اللغوى والنضج العقلى لهؤلاء الطلاب .
- أن تكون هذه القطع لكتّاب مشهورين وأن تكون متنوعة الأغراض الأدبية لتلائم ميول الطلاب السماعية .
- أن تكون القطع المختارة مرتبطة بالأهداف بشكل مباشر أو غير مباشر.
- أن تشتمل القطع المختارة على جميع الأهداف المبتغاة .
- أن تمثل القطع المختارة الموضوعات المناسبة للطلاب .
- التتابع والتدرج فى عرض المهارات بحيث يؤدى تعلم المهارة إلى تعلمها وتثبيتها فى موضوع تال .

طرق وأساليب التدريس .

تعتمد طرق التدريس على خلق جو من التفاعل والتقبل والعمل الهادف والتغيير فى الاتجاه المرغوب فيه لتحسين الأداء اللغوى .

والطريقة التى ستتبع فى تدريس هذا المنهج هى : طريقتا المناقشة وحل المشكلات معاً كطريقة متكاملة .

والمناقشة هى أن يشترك المدرس مع المتعلمين فى فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكلة ما وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم من أجل الوصول إلى قرار . وعلى هذا فهى من ألوان النشاط التعليمى للكبار والصغار على السواء .[١]

ومن مزايا هذه الطريقة :[٢]

١-أنها أكثر جدوى فى تنمية القيم والاتجاهات والمستويات العليا فى الجانب المعرفى من طريقة المحاضرة .

---

[١] - على أحمد مدكور : منهج التربية فى التصور الإسلامى : بيروت ، دار النهضة العربية . ١٩٩٠ . ص٤٥٦ .

[٢] - المرجع السابق : ص٤٥٨ - ٤٥٩ .

٢-إن طريقة المناقشة تساعد أكثر على اكتساب مهارات الاتصال وخاصة مهارات الاستماع والكلام وإدارة الحوار .

٣-إن طريقة المناقشة تتيح للمتعلم الفرصة كى يتحدث فى موضوعات تهمه ومشاكل تشغله ، وبذلك فهو يشعر بقيمة التعلم وأهميته فى حياته فيزداد إقباله عليه وتفاعله مع الأنشطة التعليمية .

أما طريقة حل المشكلات فهى الطريقة العلمية المطبقة فى حل المشكلات الإنسانية الممتدة من المشكلات البسيطة للحياة اليومية إلى المشكلات الاجتماعية المعقدة إلى المشكلات العقلية المجردة .

ومن أهمية طريقة حل المشكلات (١)

١-أنها سلسلة من العمليات العقلية والمهارية والوجدانية التى نتعلم من خلالها أفكاراً ومهارات وقيماً ومفهومات جديدة .

٢-إن طريقة حل المشكلات تزوّد المتعلم بالفرص المتنوعة لممارسة معلوماته ومهاراته ومفهوماته السابقة .

٣-وإنها وسيلة لإثارة الفضول العقلى والمتعة والرغبة لدى المتعلم فى البحث عن حل .

٤-تنمى الشعور بالثقة والإيجابية وتجعل المتعلم يثق بقدراته ومهاراته وتنمى لديه القدرة على المناقشة .

الوسائل التعليمية والنشاط اللغوى :

من الخطوات الأساسية والمهمة فى عملية إعداد المنهج اختيار الوسائل التعليمية ويقصد بها كل ما يستعين به المعلّم على إفهام الطلاب على أساس أن يضع كل شئ أمام الحواس ، لأنها المنافذ الطبيعية للتعليم أو هى كل وسيلة يستعين بها المعلم على النجاح فى موقفه التعليمى ، كالسبورة ، والكتاب ، والنموذج المصور والرسم والفيلم .(٢)

---

١ - المرجع السابق : ص٤٦٢ .

٢ - محمد اسماعيل ظافر ، يوسف الحمادى : التدريس فى اللغة العربية . الرياض : دار المريخ للنشر . سنة ١٩٨٤ . ص٣٢٣ .

obeikandl.com

والوسائل التعليمية أساس لجميع مواقف التدريس لأنها تبعد بالخبرة عن مجرد النقل اللفظى ، وتقرب بها من ميدان العمل المباشر الذى يعد أمثل الطرق وأقواها فى اكتساب الخبرات ، وذلك لأنها إذا استخدمت مع اللغة استخداماً سليماً فإنها تعمل على أن تكون الخبرة تربوية فى مواقف التعليم والتعلم ، بما تجذب المتعلم إلى الدرس وتدفعه إلى الانتباه ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة المتصلة بموضوع الخبرة .(١)

أما عن الأنشطة التعليمية فى تشكيل خبرات المتعلم ومن ثم تغيير سلوكه أو بعبارة أخرى (تربيته) فهى الوسيلة لتحقيق أهداف التعليم .

فإذا كانت الأهداف تجيب عن السؤال : لماذا نعلم ؟ والمحتوى يجيب عن السؤال ماذا نعلم ؟ فإن الأنشطة التعليمية هى التى تجيب عن السؤال كيف نعلم ؟

فالمقصود بالنشاط التعليمى هو كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم ، أو كلاهما معا لتحقيق الأهداف التربوية(٢)

مما سبق يمكن القول : إن استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة اللغوية لها أثر كبير فى زيادة فعالية التدريس ، ولذلك فقد تم استخدام بعض الوسائل التعليمية وألوان النشاط اللغوى فى المنهج الحالى منها :

- قيام التلاميذ بأداء تمثيلى لبعض قطع الاستماع .
- عرض بعض اللوحات المصورة التى تصور كل منها موضوعا من موضوعات قطع الاستماع .
- تكليف بعض الطلاب بالتوجه إلى مكتبة المدرسة وقراءة بعض الموضوعات المتعلقة بقطع الاستماع ومناقشتهم قبل تدريس محتوى المنهج .

---

١ - حسين سليمان قورة : دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية فى تعلم اللغة العربية والدين الإسلامى .القاهرة ، دار المعارف . د.ت ص٢٩٧ .

٢ - إبراهيم بسيونى عميرة ، وفتحى الديب : تدريس العلوم والتربية العملية ، القاهرة ، دار المعارف بمصر . سنة ١٩٧٢ . ص٢٨٨ .

طرائق وأساليب التقويم :

يستخدم التقويم بأنواعه لتعزيز السلوك التعليمى الفعال من ناحية ودعم الاستجابات الناجحة من ناحية أخرى .

وكذلك يستخدم فى الحكم على مدى تقدم الطلاب وتحديد استعدادهم لمستوى أعلى ، كما يحدد نجاح المنهج فى تحقيق الأهداف المنشودة .

ومن أنواع التقويم :

التقويم التشخيصى :

ويحدث هذا النوع قبل البدء فى التعلم وأثنائه وبعده . وهذا النوع يحقق عدداً من الوظائف أهمها ، بيان ما فى حوزة الطلاب من هذه المهارات .

التقويم البنائى المستمر :

ويجرى هذا النوع من التقويم أثناء تنفيذ المنهج ويهدف إلى اكتشاف الإيجابيات ودعمها والسلبيات وعلاجها . ويكون هذا التقويم من خلال الأنشطة والحوار ويستخدم المحتوى الذى يستمع إليه الطلاب كمحور فى كل ذلك .

وسوف يتم معالجة الأخطاء أثناء التدريس وفقاً لما يأتى :

- تصويب الأخطاء فور وقوعها .
- التصويب الذاتى للطالب من خلال وجود البدائل المتعددة .

التقويم النهائى

ويتم هذا التقويم فى نهاية تنفيذ المنهج عن طريق الاختبار البعدى post test وبمقارنة نتائج الاختبار القبلى الذى يتم تطبيقه قبل تدريس المنهج ونتائج تطبيقه فى نهاية تدريسه تتضح درجات تطور كل مهارة وكيفية نمو أداء الطلاب لهذه المهارة .

obeikandl.com

النموذج المقترح لدرس الاستماع (١)

ويشتمل هذا النموذج على ثلاثة أسس رئيسية وهى :

- التخطيط .
- التنفيذ .
- التقويم والمتابعة .

ضبط المنهج والتأكد من سلامته :

بعد الانتهاء من إعداد المنهج تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس وبعض موجهى اللغة العربية .(٢) وذلك للتأكد من صلاحية المنهج من حيث :

- مدى مطابقة المحتوى الذى يتضمنه المنهج مع الأهداف المحددة له .
- مدى ملاءمة أسلوب العرض وتنظيمه لتحقيق أهداف المنهج المقترح .
- مدى ملاءمة طرق التدريس المستخدمة فى تدريس المنهج المقترح.
- مدى ملاءمة الأنشطة والوسائل المقترحة لتحقيق الأهداف .

وفيما يلى ملاحظات المحكمين على المنهج :

١-فى الأهداف تم تعديل الصياغة لتصبح " وقد تم صياغة مهارات الاستماع الناقد فى صورة أهداف سلوكية " بدلاً من " الأهداف الخاصة تم تحديدها فى صورة مهارات الاستماع الناقد " .

٢-تعديل بعض أسئلة التمهيد لدرس الاستماع الذى عرض كنموذج بحيث تدور الأسئلة حول معنى قطعة الاستماع أو تمسه من قريب .

٣-تعديل بعض البدائل فى الإجابات بحيث يكون هُناك تمايز واضح بين الإجابة الصحيحة والإجابة الخطأ .

---

١ - تم عرض هذا النموذج من خلال الدروس التى أعدها الباحث لتدريس منهج الاستماع . ملحق رقم (٥) .

٢ - ملحق رقم (٨) قائمة بأسماء السادة المحكمين على منهج تنمية مهارات الاستماع الناقد .

obeikandi.com

٤-ذكر بعض المحكمين أن بعض قطع الاستماع تحتاج إلى تبسيط ووضوح لما فيها من غموض .

٥-فيما يتعلق بأسلوب العرض بطريقة التدريس المستخدمة فقد أجمع المحكمون على ملاءمتها للمنهج . وذلك بعد حذف بعض الطرق مثل (طريقة القدوة – وطريقة المثوبة والعقوبة – وطريقة تكوين العادات الحسنة).

وقد تم تعديل وإعادة صياغة ما اتفق عليه المحكمون . وكذلك تغيير قطع الاستماع فى ضوء ما قرره المحكمون .

وتم عرض المنهج بعد تعديله على المحكمين فأقروه .

وفى ضوء ما سبق يمكن القول إن المنهج المقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد صادق وصالح للتطبيق وتحقيق الأهداف المنوطة به .

ثالثاً : بناء اختبار قياس مهارات الاستماع الناقد .

إذا كان الغرض من التعليم هو إحداث تغيرات معينة لدى الطلاب ، فيجب التأكد مما إذا كانت هذه التغيرات قد حدثت فعلاً أم لا ، ولذا كان لزاماً أن نقوّم بعض الأهداف للتأكد من تحقيقها .

ولما كانت مهمة الدراسة الحالية هى إعداد منهج لتنمية مهارات الاستماع الناقد ، ويتم قياس مخرجات هذا المنهج كمياً . فقد تم إعداد اختبار الاستماع لقياس مدى فعالية المنهج المقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد ، وذلك لتحديد الفروق فى الأداء قبل وبعد اجتياز المنهج .

ويمكن عرض ذلك تفصيلاً .

أولاً : الهدف من الاختبار .

حددت الاختبارات كأداة لقياس مدى إتقان عينة الدراسة الحالية لمهارات الاستماع الناقد . وذلك لأن وضوح الهدف فى بداية كل عمل من العلامات المضيئة للسير السليم فى خطوات التنفيذ ، وتحديد الأهداف يُمكن من رسم الخطط ومنع الشطط .[١]

---

[١] – مصطفى بدران . فتحى الديب : بحوث فى تدريس العلوم : القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦ .ص٢٠ .

فالاختبار الذى نحن بصدد بناء خطواته يهدف إلى معرفة مدى إتقان الطلاب عينة البحث (وهم طلاب الصف الأول الثانوى) لمهارات الاستماع الناقد بشكل موضوعى . لا دخل لذاتية فيه .

ثانياً : مصادر بناء الاختبار .

تم بناء الاختبار من خلال ما يلى :

١-مهارات الاستماع الناقد السابق تحديدها .

٢-قطع الاستماع وأسس اختيارها .

وقد تم اختيار قطع الاستماع من خلال مجموعة من النصوص الأدبية المشتقة من مقالات لبعض الكتّاب المشهورين والتى تضمنها كتبهم أو مجلات متخصصة كتبوا فيها . وتم الابتعاد عن النصوص الواردة فى كتاب القراءة المدرسى المقرر على الطلاب حتى لا يتأثر الطلاب بنصوص درسوها أو ناقشوها مع مدرسيهم بحيث يعتبر كل نص موقفاً جديداً بالنسبة للطلاب .

وقد روعى عند اختيار قطع الاستماع ما يلى :

- ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة وقد تم التعرض له فى فصل الدراسات السابقة من الدراسة الحالية .
- خصائص نمو الطلاب وميولهم الأدبية فى هذه المرحلة وهذا ما تم التعرض له فى الفصل الرابع (الإطار النظرى) لهذه الدراسة .
- أن تشتمل قطع الاستماع التى اختيرت على خبرات جديدة وليست مكررة بقدر الإمكان . ومعنى ذلك ألا تكون من الموضوعات التى نوقشت داخل الفصل قبل ذلك ، وتطلب هذا القيام بعملية تتبعية لمقررات فروع اللغة وتجنبها .

واسترشد الباحث فى هذا الجانب بآراء المحكمين حيث أشاروا بضرورة تنوع قطع الاستماع لتتناسب مع ميول ومراحل العمر المختلفة لطلاب الصف الأول الثانوى .

- روعيت الميول الاستماعية فى القطع المختارة المختلفة التى يتكون منها الاختبار .

- روعى أن تكون قطع الاستماع معالجة لفكرة أساسية وعامة وكذلك لمجموعة من الأفكار الجزئية المترابطة وأن تتضمن بعض الكلمات التى تحتاج من الطلاب إلى تفكير فى معرفة معناها ليتمكن الباحث من وضع أسئلة الاختبار المطلوبة .

- روعى أن تكون قطع الاستماع من الاختلاف بحيث تظهر ما بين الطلاب من تمايز وفروق فى المستويات ، فقد تنوعت فى مفرداتها وأساليب عرضها .

- مسايرة الموضوعات لقضايا الحياة وطبيعة الإنسان ودوره فى عمارة الكون وترقية الحياة على ظهرها .

- الاستفادة من آراء المحكمين فى اختيار الموضوعات ومناسبتها .

ثالثاً : صياغة مفردات الاختبار وأسسها :

عمد الباحث قبل محاولة وضع مفردات الاختبار إلى دراسة وفحص عدد من الاختبارات العربية والأجنبية فى هذا المجال ، وذلك لمعرفة طبيعة تركيب المادة ومعرفة المادة المستخدمة من حيث كونها لفظية أو رمزية أو رسوماً أو غير ذلك .

أ- أسس اختيار مفردات الاختبار :

أخذت الدراسة الحالية فى الاعتبار عند صياغة مفردات الاختبار فى الاعتبار ما يلى :

- الوضوح فى عبارة السؤال بحيث لا يحتمل التأويل ، وتكون إجابته محددة .

- عدم إتاحة الفرص للتخمين عند الإجابة .

- التوازن والتكامل بين البدائل التى يختار منها الطالب من حيث الطول والتركيب اللغوى وعدم ذكر ما يوحى بالإجابة كموافقة المثنى أو الجمع للسؤال.

- توزيع الإجابة الصحيحة بطريقة غير منتظمة لتقليل فرص التخمين .

- تناول كل سؤال فكرة واحدة رئيسية أو موضوعاً واحداً .

- مراعاة تباين درجة الصعوبة والسهولة فى المفردات التى يتكون منها الاختبار تبعاً لتدرج وتنوع المهارات المقيسة .

ب- أسئلة الاختبار وتفسير الدرجات :

هذا الاختبار من النوع مرجعى المحك وهو يختلف عن التقويم مرجعى المعيار حيث يقارن أداء التلميذ بمستويات تعلم مجموعة من التلاميذ فى فصله . أما مرجعى المحك فيتم فيه تعلم كل تلميذ بمفرده على أساس مقارنة تعلمه بمستوى المحك المطلوب .[١] .

وفى هذا النوع من التقويم تفسر درجة التلميذ وفقاً لوصفها لسلوكه ومدى قرب هذا السلوك وبعده من مستوى الأداء المطلوب فالأداء بشكل معين وتحقيق الأهداف هما المعيار الذى تفسر درجة المتعلم فى ضوئه ، وهنا يقارن التلميذ بنفسه لمعرفة مدى تقدمه من اختبار لآخر وفقاً للأهداف المحددة سلفاً للمنهج والبرنامج أو الوحدة الدراسية.[٢] .

وجاءت أسئلة الاختبار متنوعة بين المقال ، والاختيار من متعدد والترتيب مع وضع الإجابة المطلوبة من البدائل المطروحة فى بعض الأسئلة .

واتسمت أسئلة الاختبار بما يلى :

- التدرج من السهل إلى الصعب .
- الاتساق مع أهداف المنهج المقترح .
- الصياغة بلغة سهلة وواضحة تحدد المطلوب بدقة .

---

١ - جيمس راسل : أساليب جديدة فى التعليم والتعلم (تصميم واختيار وتقويم الوحدات التعليمية المصغرة) : ترجمة خيرى كاظم . القاهرة . دار النهضة العربية سنة ١٩٩١ . ص ص ١٠٢-١١٠ .

٢ - على أحمد مدكور : مناهج التربية . أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربى القاهرة . ١٩٩٨ . ص.ص ٢٧٦ - ٢٨٠ .

جـ- صياغة التعليمـــات :

لكل اختبار تعليمـــات تســـاعد المفحوصيـــن علـــى الإجابـــة وتمـــهد الظـــروف للفرد ليكون مستعداً للحالة العقلية المناسبة للموقـــف الاختبـــارى القـــائم .

وتعتبر صياغة التعليمات علـــى درجـــة كبـــيرة مـــن الأهميـــة[١] . بحيـــث إن نتائج الاختبار تتأثر بمدى الدقة التى تصاغ بـــها هـــذه التعليمـــات .

ومن أسس صياغة التعليمـــات :

- الإيجاز والوضوح والسهولة فى الصياغـــة اللفظيـــة .
- تحديد التعليمات والهدف مـــن الاختبـــار .
- التنبيه على عدم إضافة الوقت أو اللجوء إلى الممتحـــن فـــى الإجابـــة.
- الإجابة فى المكان المحدد والكتابة على الســـطور المتروكـــة لـــها .

د- زمن الاختبـــار :

أعد الباحث الاختبار بحيث يجيب كل طالب عـــن الأســـئلة فـــى نفـــس ورقـــة الأســـئلة .

ويتم تحديد الزمن من خلال رصد الزمن الـــذى احتـــاج إليـــه كـــل فـــرد مـــن أفراد العينة التجريبية كما يلـــى:

$$\text{متوســـط الزمـــن} = \frac{\text{مجموع الزمن لجميع أفراد العينة}}{\text{عدد الأفراد}} \quad (٢)$$

هـــ- معايير التصحيح للاختبـــار :

تم توزيع درجة الاختبار على الأسئلة كمـــا يلـــى :

- تخصيص عدد (٣) ثلاث قطع لاختبار مـــهارات الاســـتماع النـــاقد.
- تخصيص عدد (٢) سؤالين لكل مـــهارة مـــن المـــهارات .

---

[١] - على محى الدين راشد : بناء مقاييس للتفكير العلمى وتطبيقاته لإيجاد العلاقة بين التفكير العلمى والتحصيـــل الدراسى فى المرحلة الثانوية - رسالة دكتوراة - غير منشورة - كليـــة التربيـــة جامعة الأزهر . ١٩٨٣ . ص١٠٦ .

٢ - صفوت فرج : القياس النفسى . دار الفكر العربى القاهرة . ص٢٦٤ .

- تخصيص عدد (٤) أربع درجات لكـــل مـــهارة .

ويصبح مجموع الدرجات ٤٨ درجـــة .

و – تعليمات الاختبـــار :

عزيزى الطالب الإنصات الجيد يمكنك من الإجابة بدقـــة عـــن الأســئلة .

- ستستمع إلى بعض قطـــع الاســـتماع .
- ستستمع إلى النص مرة واحدة وإلى الســؤال مـــرة واحـــدة .
- انتبه إلى السؤال جيداً وتأمل الإجابات المقدمـــة لـــه .
- حدد الإجابة المناسبة عن السؤال من بين الإجلابـــات المقدمـــة إليـــك.
- عند تعـــرف الإجابـــة الصحيحـــة ضـــع علامـــة (✓) فـــى المكـــان المخصص الذى يعبر عن اختيـــارك.
- اكتب الإجابة الصحيحة مكان النقط التاليـــة للســؤال .
- ركز انتباهك جيداً ولتكن عينـــاك علـــى ورقـــة الإجابـــة وأذنـــاك مـــع الصوت الصادر منـــى .

الاختبار فى صورته المبدئيـــة :

ارتكازا على الأسس السابقة تم وضع الصورة المبدئيـــة للاختبـــار ولعلـــه مـــن المناسب استعراض مكوناته وهو فى صورتـــه الأوليـــة .

يتكون الاختبار من ثلاث قطع تقاس من خلال أربع مـــهارات رئيســـية هـــى:

١- مهارة التصنيـــف .

٢- مهارة التفكير الاســـتنتاجى .

٣- مهارة الحكم على صـــدق المحتـــوى .

٤- مهارة تقويم المحتـــوى .

obeikandi.com

وتتضمن كل مهارة رئيسية من ثلاث مهارات فرعية . بحيث يصبح مجموع عدد المهارات الفرعية اثنتى عشرة مهارة موزعة على القطع الثلاث على النحو التالى :

القطعة الأولى : وتتضمن الأسئلة من (١ : ٩)

وتقيس المهارات الفرعية الآتية :

- التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ .
- التمييز بين الحقيقة والرأى .
- التنبؤ بالنتائج .
- تحديد هدف المتحدث .
- ذكر أسباب قبوله أو رفضه ما يستمع إليه .
- تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة .

القطعة الثانية : وتتضمن الأسئلة من (١٠ – ١٢) .

وتقيس المهارات الفرعية التالية .

- استخراج الأفكار المثبوتة فى ثنايا الكلام .
- تحديد هدف المتحدث .

القطعة الثالثة : وتتضمن الأسئلة من (١٣ – ٢٤)

وتقيس المهارات الفرعية التالية :

- تحديد الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به .
- ذكر أسباب قبوله أو رفضه ما يستمع إليه .
- تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة .
- تقدير ما فى المادة من منطقية وتسلسل .
- ذكر أسباب تفضيله لقصة ما .
- ذكر جوانب القوة أو جوانب الضعف فى الموضوع المسموع .

obeikandl.com

• معالجة جوانب الضعف فى الموضـــوع المســموع بــاقتراح المناســب من الكلمات أو المفاهيم لموضـــوع الحديـــث .

جدول رقم (٢) مواصفات الاختبار فى صورته الأولية

م	المهـــــــارات	الأسئلة التى تقيس المهارة				عدد قطع الاستماع
		السؤال	نوعه	السؤال	نوعه	
	أولاً : مهارات التصنيف					
١	تمييز الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ	١	صواب وخطأ	٢	تكميلى	
٢	التمييز بين الحقائق والآراء	٣	اختيار من متعدد	٣	مقالى	
٣	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به	١٣	اختيار من متعدد	١٤	تكميلى	
	ثانياً : مهارات التفكير الاستنتاجى :					
٤	التنبؤ بالنتائج بعد الاستماع إلى أحـــداث متسلسلة	٥	اختيار من متعدد	٦	مقالى	
٥	استخلاص الأفكار المثبوتة فـــى ثنايـــا الكلام	١٠	اختيار من متعدد	١١	تكميلى	
٦	تعرف هدف المتكلم	٧	اختيار من متعدد	١٢	مقالى	
	ثالثاً: مـــهارات الحكـــم علـــى صـــدق المحتوى:					
٧	ذكر أسباب رفضه أو قبول ما يســـتمع إليه	٨	مقالى	١٥	مقالى	
٨	تعـــرف الأفكـــار المتناقضـــة وغـــير المتناقضة	٩	مقالى	١٦	تكميلى	
٩	تقدير ما فى المادة من منطقية التسلسل.	١٧	ترتيبى	١٨	ترتيبى	
	رابعاً : مهـــارات تقويم المحتوى :					
١٠	ذكر أســـباب تفضيلـــه لقصـــة مـــا أو موضوع ما استمع إليه	١٩	مقالى	٢٠	مقالى	
١١	ذكر جوانب القوة أو جوانب الضعـــف فى الموضوع المسموع	٢١	مقالى	٢١	مقالى	
١٢	معالجة جوانب الضعف فى الموضـــوع المسموع باقتراح المناسب من الكلمـــات أو المفاهيم لموضوع الحديث	٢٢	مقالى	٢٤	مقالى	
م	١٢	١٢		١٢		٣

صدق الاختبـــار :

يتعلق موضوع الصدق فى الاختبـــارات الموضوعيـــة بمـــا يقيســـه الاختبـــار ، وإلى أى مدى ينجـــح فـــى قياســـه ، كمـــا أن هـــذا الصـــدق يحـــدد قيمـــة الاختبـــار ومغـــزاه.[١] .

وقد تم التأكد من صدق الاختبار من خلال الســـير فـــى طريقيـــن .

أ- عرض الاختبار على مجموعة مـــن المحكميـــن .

ب- تطبيق الاختبار استطلاعياً علـــى مجموعـــة مـــن طـــلاب الصـــف الأول الثانوى . وفيما يلى تفصيل ذلـــك .

أولاً : عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعـــة مـــن المحكميـــن:

تم عرض الاختبار فى صورته المبدئية علـــى مجموعـــة مـــن المحكميـــن بلـــغ عددهم (١٣) ثلاثة عشر محكماً[٢] من المتخصصيـــن فـــى اللغـــة العربيـــة وتعليمـــها بهدف التأكد من صدق الاختبار وصلاحيته كأداة لقيـــاس مـــهارات الاســـتماع النـــاقد . وطلب الباحث من السادة المحكمين والخبراء إبداء رأيـــهم فيمـــا يلـــى :

- مدى مناسبة النصوص المختارة لمســـتوى الطـــلاب .
- مدى صلاحية الأسئلة لقياس المـــهارات المطلـــوب قياســـها .
- مدى سلامة الصياغـــة اللغويـــة لنصـــوص الاســـتماع والأســـئلة التـــى تعقبها .
- أى ملاحظات أخرى يرونها حـــول الاختبـــار .

وجاءت أهم آراء المحكمين كما يلـــى :

- إجابات أسئلة الاختبـــار مـــن متعـــدد كلـــها قريبـــة وتصلـــح للإجابـــة الصحيحـــة .

---

[١] – فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان : التقويم النفسى . القاهرة ، الأنجلو المصرية . ١٩٨٣ . ص ٩٥ .

[٢] – أنظر ملحق رقم (٩) قائمة بأسماء السادة المحكمين على الاختبار .

وقد أخذ الباحث بذلك فى الصورة النهائية حيث جعل الإجابة على درجة من التفاوت حتى لا تكون جميعها قريبة من الإجابة الصحيحة .

* أشار بعض المحكمين بأن قطع الاستماع أعلى من مستوى الطلاب عينة البحث وتحتاج إلى تبسيط. كما أقترح بعضهم أن تكون القطع من مختارات لكتاب مشهورين بالقدرة على التحليل والنقد. وقد أخذ الباحث بهذا الرأى واختار القطع من كتابات لكتاب مشهورين . كابن المقفع ، وابن بطوطة فى أدب الرحلات . وأبيات ن شعر أبى نواس .

* غموض بعض الأسئلة فمنها المبهم (س٦) حيث عدل ليصبح على صيغة " ماذا تتوقع أن يحدث لو أن هذا الحكيم لم يحظ بثقة الملك ؟" ثم أعطى له اختيارات : بدلاً من " ماذا تتوقع أن يحدث عند استماع هذا الموضوع "

* عدل السؤال (٨) لتصبح صيغته " اختر ما تراه مناسباً فيما يلى":

- أعتقد فى صحة ما استمعت إليه .
- لا أعتقد فى صحة ما استمعت إليه .
- أعتقد فى صحة بعض ما استمعت إليه .

بدلاً من " ما رأيك فيما استمعت إليه ؟ وهل يمكن تصديقه كله ؟ "

* عدل السؤال (٢٤) لتصبح صيغته " ما الموقف الذى لو حذف من القصة لصارت أفضل؟ " بدلاً من أذكر ما تراه لو حذف من وجهة نظرك لأصبح الموضوع المسموع أكثر جدوى "

* اقترح بعض المحكمين أن توضع قطعة الاستماع قبل الأسئلة الخاصة بها . ولم يأخذ الباحث بهذا الرأى لأن هذا الاختبار اختبار استماع وليس اختبار قراءة .

ثانياً : التجربة الاستطلاعية :

تهدف التجربة الاستطلاعية إلى الوصول بالاختبارات من صورتها المبدئية إلى صورتها النهائية ويتم ذلك عن طريق :

- التأكد من صحة الأسس التى روعيت فـــى .
- مدى مناسبة قطع الاستماع للطلاب عينة الدراسة مـــن حيـــث مفرداتـــها ، ومعانيها ، أسلوب عرضـــها .
- مدى مناسبة الأسئلة الموضوعة لقيـــاس المـــهارات وكفايتـــها .
- التوصل إلى الزمن المناسب لإجـــراء الاختبـــار .

ومعنى هذا أن تجريب الاختبار واستكمال ما به مـــن نقـــص فـــى ضـــوء مـــا يسفر عنه التجريب من نتائج تصل بالاختبار إلى درجـــة الاطمئنـــان ، ولتحقيـــق هـــذه الأهداف تم إجراء التجربة الاســـتطلاعية علـــى فصـــل ٤/١ بمدرســـة صـــلاح ســـالم الثانوية بنين بالعياط محافظة الجيزة حيـــث يعمـــل البـــاحث فيـــها مدرســـاً أول لمـــادة اللغة العربية والتربية الإسلامية . وكان عدد طـــلاب الفصـــل (٤٠) طالبـــاً .

وقد اتبع فى تطبيق هذا الاختبار على هـــذا النطـــاق الضيـــق الأســـس العامـــة لتطبيق أى اختبـــار .

وقد أسفر هذا التطبيق عن النتـــائج الآتيـــة :

- تأكد للباحث مـــن أن اســـتبدال الألفـــاظ المذكـــورة فـــى التحكيـــم وتعديـــل الصيغ كان ضرورياً حيث أعطى وضوحاً مما ساعد علـــى فـــهم الطـــلاب لها .
- من ناحية مناسبة قطع الاســـتماع للطـــلاب فقـــد لاحـــظ البـــاحث اســـتجابة الطلاب لهذه القطع ، حيث لـــم يبـــد علـــى الطـــلاب مـــا يشـــير إلـــى أن مستوى القطع المسموعة يفوق مســـتوى الطـــلاب المتوســـطين فيـــهم عـــدا القطعة رقم (٢) والتى تتكون من بيتين من شعر أبـــى نـــواس حيـــث بـــدا الاستغراب من صعوبة ألفاظـــها ورأى البـــاحث أن يســـتبدل بـــها حديـــث رسول الله صلى الله عليه وسلم (اختيـــار الصديـــق) .
- أن متوسط المدة الزمنية التى يســـتطيع الطـــالب إجابـــة الاختبـــار فيـــها لا تتجاوز مدة الحصة الدراسية العادية (٥٠) خمسين دقيقـــة مـــع الأخـــذ فـــى الاعتبار تعريف الباحث للطلاب بهدف البحـــث وعـــرض تعليماتـــه .

ثبات الاختبـــار :

يقصد بثبات الاختبـــار أن يكـــون الاختبـــار علـــى درجـــة عاليـــة مـــن الدقـــة والإتقان والاتساق فيما يزودنا من بيانات عـــن ســـلوك المفحـــوص .[١]

ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا كان يعطـــى نفـــس النتـــائج إذا تكـــرر تطبيقـــه علـــى نفس المفحوصين وتحت نفس الشـــروط [٢] . ومعنـــى ذلـــك أن الاختبـــار يعـــد ثابتـــاً بمدى استقرار الدرجات التى يحصل عليـــها الأفـــراد أنفســـهم فـــى مـــرات الإجـــراء سواء أعيد الإجراء بالصورة نفسها أو بصورة متكافئـــة مـــن الاختبـــار نفســـه [٣] . أو اتساق الدرجات التى يحصل عليـــها نفـــس الأفـــراد فـــى المـــرات المختلفـــة لتطبيـــق الاختبار عليـــهم [٤] .

ولمعرفة ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه علـــى عينـــة مـــن طـــلاب الصـــف الأول الثانوى بمدرسة صلاح سالم / الثانوية بنيـــن بالعيـــاط . وهـــى المدرســـة التـــى يعمل بها الباحث . ثم قام بإعادة تطبيقه بعد (١٥) خمســـة عشـــر يومـــاً . وهـــى مـــدة معقولة يصعب أن يتذكر المفحوص فيها إجاباتـــه الســـابقة .

وللتأكد من ثبات الاختبار فى المرتين الأولى والثانية استخدمت المعادلة[٥] .

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{\{ن \text{ مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2\} \{ن \text{ مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2\}}}$$

حيث ن = عدد أفراد العينـــة .

مجـ = المجمـــوع .

س = درجات الاختبـــار الأول .

---

١ – فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان : التقويم النفسى . مرجع سابق ص٧٩ .

٢ – ديو يولد ب فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس . ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين . القـاهرة . الأنجلو المصرية سنة ١٩٨٣ . ص٤٤٩ .

٣ – محمد عبدالسلام أحمد : القياس النفسى . والتربوى . القاهرة . دار النهضة المصرية سنة ١٩٧٩ ص٦٩ .

٤ – جابر عبدالحميد : الذكاء ومقاييسة ط٤ . دار النهضة العربية سنة ١٩٧٧ . ص٥٠ .

٥ فؤاد الميهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . ط٣ . القاهرة . دار الفكـــر العربـــى ســـنة ١٩٧٩ .ص٣٣٢ .

ص = درجات الاختبار الثـــانى .

فكان معامل الارتبـــاط للاختبـــار هـــو : ٨٥ ,٠ وهـــو معـــامل دال إحصائيـــا وهذا ما يعنى ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق فـــى صورتـــه النهائيـــة .

جدول رقم (٣) يوضح مواصفات الاختبار فى صورته النهائية

م	المهـــــــارات	الأسئلة التى تقيس المهارة				عدد قطع الاستماع
		السؤال	نوعه	السؤال	نوعه	
	أولا : مهارات التصنيف					
١	تمييز الأفكار الصحيحة والأفكار الخطأ	١	صواب وخطأ	٥	مقالى	
٢	التمييز بين الحقائق والآراء	٢	اختيار من متعدد	٦	اختيار من متعدد	
٣	التمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به	٣	اختيار من متعدد	٨	اختيار من متعدد	
	ثانيا : مهارات التفكير الاستنتاجى :					
٤	التنبؤ بالنتائج بعد الاستماع إلى أحداث متسلسلة	٤	تكميلى	٩	اختيار من متعدد	
٥	استخلاص الأفكار المثبوتة فى ثنايا الكلام	١٠	مقالى	١١	مقالى	
٦	تعرف هدف المتكلم	١٢	مقالى	٧	تكميلى	
	ثالثا: مهارات الحكم على صدق المحتوى:					
٧	ذكر أسباب رفضه أو قبول ما يستمع إليه	١٣	اختيار من متعدد	١٤	اختيار من متعدد	
٨	تعرف الأفكار المتناقضة وغير المتناقضة	١٨	مقالى	٢٠	مقالى	
٩	تقدير ما فى المادة من منطقية التسلسل.	١٩	ترتيبى	٢١	مقالى	
	رابعا : مهارات تقويم المحتوى :					
١٠	ذكر أسباب تفضيله لقصة ما أو موضوع ما استمع إليه	٢٢	مقالى	٢٣	مقالى	
١١	ذكر جوانب القوة أو جوانب الضعف فى الموضوع المسموع	١٥	مقالى	٢٤	مقالى	
١٢	معالجة جوانب الضعف فى الموضوع المسموع باقتراح المناسب من الكلمات أو المفاهيم لموضوع الحديث	١٦	مقالى	١٧	مقالى	
م	١٢	١٢		١٢		٥

تطبيق الاختبار :

وسوف يتم تطبيق الاختبار القبلى فى الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر سنة ١٩٩٨ .

وسوف يقوم الباحث نفسه بإجراء الاختبار وتصحيحه وتسجيل الدرجة الكلية فى صفحة الغلاف . ثم تفريغها بعد ذلك فى استمارة مخصصة لذلك ، ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها وهذا ما سيعالجه الفصل التالى للتحقق من صحة فروض الدراسة .

خلاصة الفصل :

تحددت مهمة هذا الفصل فى توضيح الجانب التطبيقى لهذه الدراسة . من حيث تحديد المهارات ، وبناء منهج تنمية مهارات الاستماع الناقد السابق تحديدها. ثم إعداد اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من هذه المهارات .

- ومن هنا تناول هذا الفصل تحديداً لمهارات الاستماع الناقد وعرضها على السادة المحكمين لإقرارها . أو تعديلها بالإضافة أو الحذف . وقد تم تعديلها وفق آرائهم وإعادة عرضها لإقرارها .
- كما تناول الفصل تصميماً لمنهج تنمية مهارات الاستماع الناقد متضمناً الإطار الفلسفى والفكرى ، والأهداف ، والمحتوى ، وطريقة التدريس، وطريقة التقويم ، وتم عرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء آرائهم . وإعادة عرضه عليهم لإقراره .
- وتناول هذا الفصل أيضاً إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة السابق تحديدها ، وقد روعى فيه صياغة التعليمات ، وتحديد مصادر الاختبار مع التركيز على مهارات الاستماع ، وتحديد فقرات الاختبار ، وصياغة الأسئلة . ثم عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيته ، وتجريبه استطلاعياً لتحديد صدقه وثباته . وذلك تمهيداً لإجراء التجربة العملية لأدوات البحث . ومعالجة البيانات إحصائياً واستخلاص النتائج لمعرفة مدى تحقيق المنهج المقترح للأهداف التى من أجلها صمم .
- وهذا ما سوف يحققه الفصل التالى وهو الفصل السادس من هذه الدراسة .

openkandil.com